

الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ الاستجابة العالمية للوباء العالمي

تم تطوير الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية استجابةً لعولمة وباء التبغ الذي سهل انتشاره مجموعة من العوامل المركبة تشمل حرية التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر وهناك عوامل أخرى مثل التسويق العالمي وإعلانات التبغ متعددة الجنسيات والترويج والدعم والحركة الدولية لتهدئة السجائر وتزويرها مما ساهم بدوره في الزيادة المفرطة لاستهلاك التبغ. - مقدمة من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ

الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ هي أول معاهدة صحية عامة عالمية في العالم تم تبنيها بالإجماع من قبل جمعية الصحة العالمية في مايو 2003. بحلول 20 أغسطس 2010، كان هناك 171 طرفاً في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ تمثلت 87.3% من سكان العالم كانت آخرها أفغانستان وكوت دي فوار.

الأطراف في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ملتزمون قانوناً بموجب القانون الدولي لسن وتنفيذ القوانين والسياسات والبرامج للخفض من الطلب على منتجات التبغ وحماية مواطنيهم من التعرض لدخان التبغ من ناحية وكذا مكافحة التزويد بمنتجات التبغ من ناحية أخرى. الذي يجعل هذه الوسيلة العالمية للالتزام ممكنة هو الدليل العلمي غير القابل للجدال بأن التبغ يسبب مجموعة من المشاكل الصحية الخطيرة كما أنه مسؤول عن ملايين من الوفيات التي تحدث سنوياً بسبب أمراض السرطان والأوعية القلبية والجهاز التنفسي بشكل كبير.

تم تطوير الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ استجابة لمدى عولمة وباء التبغ وذلك في أعقاب الصحة في إعلانات التبغ والتسويق والمبيعات التي تقودها الشركات القوية متعددة الجنسيات. تعتمد الاتفاقية على الافتراض القائل بأن الاستجابة الوحيدة ذات المغزى للصحة العامة هي التي تكون منسقة جيداً وتعتمد على التنفيذ العالمي لقوانين مكافحة التبغ الفعالة والسياسات والبرامج.

التقليل من الاستهلاك والتعرض للتبغ

نجد أن الكثير من عناصر الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ مخصصة للإجراءات الواجب على الحكومات اتخاذها لخفض الطلب على التبغ وحماية تعداد السكان الكلي من التعرض لدخان التبغ. وعلى وجه الخصوص، نجد أن الأطراف مطالبون:

- بإدخال إجراءات التسعير والضرائب التي يحتمل أنها ستردع الناس عن شراء منتجات التبغ.
- بحماية التعداد السكاني من التعرض لدخان التبغ.
- بمطالبة الجهات المصنعة بطبع تحذيرات صحية على أغلفة منتجات التبغ وحظر استخدام المعلومات المضللة.
- بتطوير برامج لإعلام العامة وتوعيتهم حول مخاطر استهلاك التبغ.
- بالمكافحة الصارمة لإعلانات التبغ والترويج والدعم.
- بتطوير برامج لمواجهة إدمان التبغ ومساعدة المدخنين على التخلص من إدمانهم التدخين.

الرقابة على عنصر التزويد بالتبغ

تتعلق الشروط الأخرى للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ بإجراءات التزويد بمنتجات التبغ حيث تشتمل على:

- مكافحة المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ.
- حظر بيع التبغ إلى القصر.
- دعم البدائل المستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ.

أصبحت الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ **FCTC** قيد التنفيذ في فبراير 2005 وذلك بعد مصادقة أول أربعين دولة، ولا زالت البلدان تواصل الانضمام كأعضاء في الاتفاقية حيث كانت آخرها أفغانستان وكوت دي فوار اللتان صادقتا على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في 13 أغسطس 2010.

نظّم الأطراف في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ثلاث مؤتمرات لتطوير أصولها بغرض تقوية المعاهدة وعمل مراجعة لسجلهم في تنفيذها حيث اجتمعوا في جنيف من عام 2006 وبانكوك في عام 2007 وجنوب إفريقيا في نوفمبر من عام 2008، كما أن المؤتمر التالي للأطراف سينعقد في نوفمبر من عام 2010 في أوروغواي.

الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ والمجتمع المدني

منذ البداية، نجد أن تحالف الاتفاقية الإطارية FCA مشتركاً في الإجراءات الرسمية من حيث تطوير الاتفاقية والتصديق عليها كما أنه يواصل مشاركته النشطة في الدفاع عنها بغرض تنفيذها بفعالية.

يتألف تحالف الاتفاقية الإطارية من شبكة مكونة من 400 منظمة أهلية من أكثر من 100 بلد تعمل على الترويج لمكافحة التبغ ودعمها عن طريق تطوير الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وتنفيذ بروتوكولاتها وتوجيهاتها التي تشتمل على:

- تعزيز إجراءات الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وتقويتها،
- تحريك قوى المجتمع المدني المحلية والإقليمية وتقويتها لدعم الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ،
- الرقابة على تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وتوجيهاتها وبروتوكولاتها و
- الرقابة على أنشطة صناعة التبغ.

تعزيز الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ

في المؤتمرات الثلاث الأولى للأطراف، اتخذ الأطراف إجراءً قوياً لتطوير تنفيذ الاتفاقية بما في ذلك تبني تنفيذ توجيهات البنود الأربع في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وكذا التفاوض بشأن البروتوكول حول المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ.

في صدر الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، قد أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية د. جونج ووك لي بما يلي "إن نجاح الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ كأداة للصحة العامة يعتمد على الطاقة والالتزام السياسي المكرس لتنفيذ الاتفاقية في البلدان في السنوات القادمة."

يؤمن تحالف الاتفاقية الإطارية بأن هذا يعد تأكيداً على استمرار صلاحية الالتزام السياسي حيث أن الأطراف يستعدون لمؤتمرهم الرابع، كما أننا ننظر لهذا المؤتمر كفرصة لتقديم إجراء واضح وقوي من أجل أهداف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.